

73- شرح نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر في القرآن

لابن الجوزي

يوسف الشبل

الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد كتابنا الذي بين ايدينا هو نزهة الاعين والنواظر في علم الوجوه - 00:00:00

في حرف القاف القرية كذا يا شيخ؟ نعم تفضل اقرأ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين والمستمعات. قال المؤلف رحمه الله - 00:00:10

باب القرية. القرية اسم لما يجمع جماعة كثيرة من الناس. وهو اسم مأخوذ من الجمع. تقول قرأت الماء في الحوض اذا جمعته فيه ويقال للحوض الذي فيه الماء مقراة. قال الزجاج والقرب في اللغة الجمع. وسمي القرآن قرآنا - 00:00:30

انه كلام مجتمع. وقال ابن قتيبة سمي القرآن قرآنا لانه لانه جمع السور وضما وقال في وهو من قولك ما ما قرأت الناقة سلا قط اي ما ضمت في رحمها ولدا - 00:00:50

وانشد ابو عبيدة هجان اللون لم تقرأ جنينا. وقوله ان علينا جمعه وقرآنه. اي تأليفه. وذكر بعض المفسرين ان القرية في القرآن على اشرق اوجه احدها مكة. ومنه قوله تعالى في النحل وضرب الله مثلا وقرية كانت امنة مطمئنة - 00:01:10

وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم وكأي من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك. وفي سورة النساء الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية ظالم اهله. وثاني اي لا. ومنه قوله تعالى في الاعراف واسألهم عن القرية التي كانت - 00:01:30

فضيلة البحر والثالث اريحا ومنه قوله تعالى في البقرة واذا قلنا ادخلوا هذه القرية وفي الاعراف اذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية. والرابع دير دير هرقل. ومنه قوله تعالى في البقرة. او كالذي مر على قرية - 00:01:50

والخامس انطاكيا. ومنه قوله تعالى فيه ياسين فيه ياسين. واضرب لهم مثلا اصحاب القرية. والسادس قرية قوم لوط. ومنهم قوله تعالى في الانكبوت انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء. والسابع آآ نينوى - 00:02:10

نينوى نينوى ومنه قوله تعالى في يونس فلولا كانت قرية امنة فنافعها ايمانها وثامن مصر ومنهم وقال تعالى في سورة يوسف واسأل القرية التي كنا فيها. وتاسع مكة والطائف. ومنه قوله تعالى في الزخرف. وقالوا لولا - 00:02:30

نزل هذا القرآن على على رجل من القريتين عظيم. والعاشر جميع القرى على الاطلاق. ومنه قوله تعالى في بني اسرائيل وان من قرية الا نحن مهلكها قبل يوم القيامة. طيب هذه معاني القرية في القرآن الكريم. هي القرية هي القرية لا تتغير - 00:02:50

لكن المؤلف يسوق ماذا؟ اسماء القرى التي وردت في القرآن. اسمائهم. واما القرية هي القرية. فيقول هذه القرية التي مكانها هنا اسمها هكذا. وهذه قرية هنا مثل ما قال قال لك مثلا ذكر لك قال لك مكة ووردت في القرآن بلفظ - 00:03:10

كما في الايات التي ذكرها. هذه نقول هذه مكة. اين على ما ذكر المؤلف؟ واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة هذي ايلة كانت عن البحر. اريحا التي امر بني اسرائيل بدخولها. وهكذا انطاكيا - 00:03:30

قرى لوط ومصر ومكة والطائف. هذه كلها مدن اماكن تسمى قرى. لكن القرآن اوردها بلفظ قرية وهو يريد ان طيب الذي بعده باب القطع قال المؤلف رحمه الله باب القطع. القطع في الاصل الفصل بين المتراكبين - 00:03:50

ثم يستعار في مواضع تدل عليها القرينة. والقطيعة الهجران. والقطع الطائفة من الليل. والقطيع الطائفة من القطع. بقطع من الليل.

القطع الطائفة. ايوه والقطع الطائفة من الليل. والقطيع طائفة من الغنم والمقطعات الثياب الثياب القصار. وذكر بعض المفسرين ان

القطع في القرآن على احد عشر وجها - [00:04:20](#)

احدها الفصل والابانة ومنه قوله تعالى في المائدة فاقطعوا ايديهما. ففي الاعراف ولاقطعن ايديكم قلت لكم من خلاف وثاني الجرح

الجرح والخذش. ومنه قوله تعالى في يوسف فلما رأيناه اكبرنه وقطعنا - [00:04:50](#)

ايديهن والثالث اخافة السبيل. ومنه قوله تعالى في العنكبوت وتقطعون وتقطعون السبيل والرابع قطع الرحم والقراية. ومنه

قوله تعالى في البقرة ويقطعون ما امر الله به ان يوصل. والخامس - [00:05:10](#)

التفرق في الدين ومنه قوله تعالى في الانبياء وتقطعوا امرهم بينهم. ارادوا تفرقوا في الاديان. وسادس ومنه قوله تعالى في الاعراف

وقطعناهم في الارض امما. والسابع الاستئصال. ومنه قوله تعالى في الانعام. فقطع دابر - [00:05:30](#)

الذين ظلموا وفي الحجر ان دابر هؤلاء مقطوع المصححين. وثامن التخريب ومنه قوله تعالى في الرعد. ولو ان قرآنا به الجبال او

قطعت به الارض. وتاسع الابرام ومنه قوله تعالى في النمل ما كنت قاطعة امرا حتى يشهدون - [00:05:50](#)

حتى تشهدون والعاشر الاعداد ومنه قوله تعالى في الحج قطع اكلهم ثياب من نار. والحادي عشر القتل ومنه قوله تعالى في ال عمران

ليقطع ليقطع من الذين كفروا او او يكبتهم اي ليقتل طائفة منهم. طيب هذا القطع في القرآن جميل جدا يعني في آيات - [00:06:10](#)

في آيات وفي معاني جميلة. يقول القطع الاصل فيه الفصل والابادة. قطعت الشيء هو الفصل كما ذكر وقال اصل الاصل في القطع هو

فصل بين مترتبين. فقوله تعالى فاقطعوا ايديهما. ونحوها هذا فصل - [00:06:40](#)

طيب وقد يطلق على الجرح جرحته وخذشته. قال تعالى وقطعن ايديهن. يعني تقطعنا بالسكين ايديهم جرحنا. وكذلك يقول تعالى

وتقطعون السبيل. قال هو تقاطع السبيل قطاع الطريق. قطاع الطريق يخيفون الناس ويأخذون اموالهم. يقطعون الطريق يعني

يمنعون الناس من المرور. قطع الارحام - [00:07:00](#)

قطع صلة الارحام التفرق في الدين قال وتقطعوا امرهم بينهم فرقوا دينهم اصبح قطعنا بدل ما يكون قطعة واحدة قطع هنا قالوا

قطعناهم في الارض امما. قال الشديد. عندك الشديد؟ ايه نعم ها. لعلها التشتيت ممكن. تشتيت - [00:07:30](#)

يعني يشتتون في الارض او التشريد الشديد او يكون عنده هو عنده يعني يريد او لفظ معين الشديد يعني شدد عليهم فاصبحوا

يعني عقوبات عليهم ممكن او الشي الشديد عليهم وقع - [00:07:50](#)

طيب يقول الاستئصال فقطع دار اي استئصال والتخريب والابرام ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون. وكذلك الاعداد قطعت لهم ثياب

يعني اعدت. هذا جميل عدم البحث فيه بس ما يصلح ماجستير يصلح بحث ترقية او يعني استكمال دراسة ماجستير هذا -

[00:08:10](#)

طيب ناخذ الذي بعده نعم اللي هي؟ ها؟ ايوه ايه ممكن ايه ناخذ القيام قال رحمه الله باب القيام الاصل في القيام انه انتصاب القامة

من الادمي وامتدادها الى جهة العلو والقومة المرة الواحدة. وهذا قوام هذا اي الذي يقوم به. والقيام حسن الطول - [00:08:40](#)

ذكر بعض المفسرين ان القيام في القرآن على اثني عشر وجها. احدها القيام المعروف الذي هو انتصاب القامة. ومنه قوله تعالى في

البقرة قوموا لله قانتين. وفي المزمّل ان ربك يعلم انك تقوم اذن من ثلثي الليل. وثاني الامن ومنه قوله تعالى في المائدة - [00:09:20](#)

جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. اي امانا وقيل وقيل قواما لامرهم. وثالث الاتمام ومنه قوله تعالى في البقرة واقيموا

الصلاة. ورابع العدل ومنه قوله تعالى في الرعد. افمن هو قائم على كل نفس - [00:09:40](#)

والخامس الوقوف ومنه قوله تعالى في سورة النساء فلتقم طائفة منهم معك وفي عما يتساءلون يوم يقوم الروح والملائكة صفا وفي

المطففين يوم يقوم الناس لرب العالمين والسادس النهوض بالدعوة منه قوله تعالى في المدثر قم فانذر وفي سورة الجن وانه لما ما

عبدا الله يدعوه. والسابع - [00:10:00](#)

ومنه قوله تعالى في المغفر في مواضع ويوم تقوم الساعة وثامن الثبوت ومنه قوله تعالى في هود منها قائم اي ثابت ثابت بنيانه

وشخصه وتاسع القول ومنه قوله تعالى في سورة النساء كونوا - [00:10:30](#)

ابو امين بالقسط اي قوالين. والعاشر المواظبة. ومنه قوله تعالى في ال عمران الا ما دمت عليه قائما الحادية عشر القوام ومنه قوله تعالى في سورة النساء ولا ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما. اي - [00:10:50](#)

قواما في المعاش. والثاني عشر الخلوة. ومنه قوله تعالى في شعراء الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين حين تخلو حين تخلو. قاله الحسن البصري. طيب هذا كلمة القيام قام يقول - [00:11:10](#)

قيام ما معناه؟ هو الاصل القيام الانتصاب على القدمين هذا الاصل تقول قام فلان وقعد فلانا هذا هو ثم يأتي في القرآن مثل ما ذكرونا شوف الاول قال الانتصار انتصاب القامة قوموا لله قانتين يعني يقومه وانتم تصلون قائمين - [00:11:30](#)

يعلم انك تقوم يعني في الصلاة او قائما واذكروه ايضا في الذكر قال قياما عودا طيب قال بعدها الامن جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال امنا هذا من هذا من معاني - [00:11:50](#)

ولا من معانيه اوسع جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس اي قواما يتقومون به معاشهم في الدنيا وايضا عباداتهم. يقول الثالث الاتمام واقموا الصلاة اي اتموها. والعدل. افمن هو - [00:12:10](#)

وقائم على كل نفس يعني قام بالعدل وطي قالوا ايضا هنا الوقوف فلتقم طائفة منهم معك هذا نفس الشيء يمكن يرجع للاول. يوم يقوم الروح اي اي واقف. طيب يعني واقف يمكن يعني - [00:12:30](#)

انا قريب من القيام. النهوض بدعوة. لما قام عبد الله يقوم بالدعوة. يقول هنا ويوم تقوم الساعة قال معناه الكون كيف الكون؟ يعني يكون هالشئ يعني يحصل. تقوم الساعة يعني يأتي وقت قيامها - [00:12:50](#)

يقول ومنها قائم حصيد قوامين يعني القول قال كونوا قوامين بالقسط يعني تقولون القول الصحيح قول العدل والمواظبة ما دمت عليه قائما يعني مستمرا مديما القيام عليه يقول هنا القوام قال التي جعل الله لكم قياما الاموات - [00:13:10](#)

قال قال قواما في المعاش القوام. القوام مثل ما ذكرنا في جعل الله الكعبة. طيب ثم قال الخلوة الذي يراك حين تقوم يعني حين تخلو. هذا معنى اما الاصل تقوم في الصلاة مثل ما ذكر اول. هذي تعود الى الاول - [00:13:40](#)

لتعود الى المعنى الى المعنى الثاني او الاول. وين هي الاول الاول وقوموا لله قانتين ان ربك يعلم انك تقوم. هذي داخله فيها. طيب نأخذ الكلمة الاخيرة وهي القضاء. ما معنى القضاء - [00:14:00](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب القضاء. قال ابن قتيبة اسل القضاء الختم. فقال الزجاج القضاء في اللغة على دروب كلها نرجع الى معنى معنى انقطاع شئ وتمامه. فمنه الختم كقوله ثم انقضى اجلا واجل المسمن عنده. اي جئتم ذلك واتمه - [00:14:20](#)

ومنه الامر وهو قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. اي امر امرا قاطعا قطعاً. وحتما ومنه ومنه قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اعلمناهم اعلاما قاطعا. ومنه الفصل في الحكم - [00:14:40](#)

ومنه قوله تعالى لقضي بينهم ومنه قولهم قضى القاضي بين الخصوم اي قطع بينهم في الحكم وذكر ان القضاء في القرآن على خمسة على خمسة عشر وجها. احدها الامر ومنه قوله تعالى في بني اسرائيل وقضى ربك - [00:15:00](#)

لا تعبدوا الا اياه. والثانية الخبر. ومنه قوله تعالى في بني اسرائيل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدون في الارض مرتين وثالث الفراغ ومنه قوله تعالى في البقرة فاذا قضيت مناسككم. وفي سورة النساء فاذا قضيت الصلاة وفي الاحقاف فلما قضى ولوا - [00:15:20](#)

الى قومهم منذرين. والرابع الفعل ومنه قوله تعالى في ال عمران اذا قضى الله اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. وفي الانفال ليقضي ليقضي الله امرا كان مفعولا وفي طه فاقض ما انت قاض. وفي الاحزاب - [00:15:40](#)

اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. والخامس الموت ومنه قوله تعالى في القصص موسى فقضى عليه. فهو كذا هو بدأ موسى فقضى عليه. ايوه. فوكسه موسى فقضى عليه. وفي الزخرف ليقف - [00:16:00](#)

ليقضي علينا ربك ليقضي علينا ربك. والسادس وجوب العذاب. ومنه قوله تعالى في البقرة هل ينظرون الا الا ان تأتيهم الا ان تأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر. وفي هود وقضى الامر والسابع التمام ومنه - [00:16:30](#)

قوله تعالى في الانعام ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى وفي طه من المقابل ان يقضى اليك واحد واحد وفي القصص ايما الاجلين قضيت وفيها فلما قضيا فلما قضى موسى الاجل وثامن الفصل ومنه قوله تعالى في الانعام - [00:16:50](#)

لقضي الامر بيني وبينكم. وفي يونس فاذا جاء رسولهم قضي به قضي فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وفيها ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة. وفي الزمر وقضي بينهم بالحق. وتاسع الخلق ومنه قوله تعالى - [00:17:10](#)

في حمامة ساجدة فقضاهن سبع سماوات في يومين في يومين والعاشر الحتم ومنه قوله تعالى في يوسف قضي الامر الذي فيه تستفتيانه وفي مريم وكان امرا مقضيا. وفي سبأ فلما قضينا عليه الموت وفي الزمر - [00:17:30](#)

فيمسك التي قضى عليها الموت. والحادي عشر والحادي عشر ذبح الموت ومنه قوله تعالى في مريم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر والثاني عشر اغلاق ابواب ابواب جهنم على اهلها. ومنه قوله تعالى في ابراهيم وقال الشيطان لما قضي الامر. وثالث عشر العهد - [00:17:50](#)

ومنه قوله تعالى في في الحجر وقضينا اليه ذلك الامر. قال قال مقاتل عهدنا الى لوط الى امر العذاب والرابع عشر الحكم ومنه قوله تعالى في سورة النساء ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت والخامس عشر - [00:18:20](#)

الوصية ومنه قوله تعالى في القصص وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر. بلى. الان هو ذكر خمسة خمسة عشر وجها. وقد تزيد لو تتبعنا في القرآن قد احيانا تزيد. واحيانا يتداخل بعضهم بعضا وتنقص. لكن عموما - [00:18:40](#)

القضاء له معاني كثيرة كما ذكر. لكن هو قال قال ابن قتيبة اصل القضاء كذا عندك ماذا؟ في اول شيء الختم انا عندي فيه نظر ان المراد به الحكم يمكن يكون الحكم لان تقول قضيت يعني حتمت - [00:19:00](#)

القضية وذكرها في العاشر. ابن عاشر قال الحكم قضي الامر اي حكم. اي نعم. وكان امرا مقظيا محتوما ولما قضينا عليه الموت ختمنا في ظهر ان قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده حتما اما الختم ختم ايش - [00:19:20](#)

ما ندري قد يعني نتأكد من هذه هذه نعم اه صحيح هذا بس هل هو يقصد في الايات؟ ثم قضى اجلا واجل مسمى هل هو ختم؟ كذا؟ الخاتم او يراد به الحجم بالقضية هذا هو. عموما هو ذكر هذه المعاني الكثيرة وهي حقيقة - [00:19:40](#)

مهمة جدا لانك احيانا تقرأ القرآن وهذا من اعجازه. تأتي الكلمة نفسها لها معاني كثيرة هذا هو المشتركات او الالفاظ او يعني الوجوه والنظائر كلها واضحة كلها واضحة. لكن عندك ذبح الموت كيف؟ ها يعني - [00:20:10](#)

كيف ذبح الموت؟ يقول وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر. ذبح الموت كيف احسنت ها ابراهيم عرفت؟ ذبح الموت انه يؤتى بالموت بصورة كبش اذا قضى الله اهل النار للنار واهل الجنة الجنة اوتي بالموت بصورة كبش فذبح. فيقال لاهل النار حياة لا موت واهل الجنة حياة - [00:20:30](#)

ما عاد في موت هذا قصده ذبح ذبح الموت طيب والمعاني كلها يعني وقال الشيطان لما قضي الامر قال اغلاق ابواب جهنم ومعنا قليل ولا قصد قضي الامر يعني الحكمة يقول اغلقت الابواب ما في خروج الله اعلم بذلك طيب نقف عند هذا القدر - [00:21:00](#)

وان شاء الله اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:20](#)